ومن اعمالها الخيرية أيضاً عضويتها في جمعية أشغال الابرة لجلالة الملكة وهذه جمعية للسيدات تقوم كل عام بجمع وعمل ملابس للمرضى والمعوزين وقد اخاطت الاميرة ملابس كثيرة بنفسها وجمعت ما يضيف على الاقل ثوب سنوياً وساعدت بنفسها فى توزيعها .

وغير ذلك فان الاميرة اميرالاى شرف في اورطة الاسكتلنديين الملوكية وقد خاطبت جنودها مرتين وهى تفتخر كثيراً بهذا المركز ولا تعده مجرد لقب شرف ولكنها تشعر بمسئولية كبيرة وتعمل دائماً لخير نساء واطفال الجنود .

هذه جميعها اعمال جدية لم تستعمل الاميرة نفسها عليها

وبمناسبة زواج الاميرة قد نشرت الصحف ان جلالة الملك جورج قد تحمل جميع مصاريف الفرح كما يتحمل أى والد آخر مصاريف فرح بنته . وهذا أمر يهم الرعية حتى لا يكون هناك مجال للاشتراكيين والبلشفيين ولحزب العمال ان يتخذوا حجة لمبادئهم ان طبقة العمال قد دفعت مصاريف فرح ابنة الملك من عرق جبينهم فعرس الاميرة مارى لم يكلف الحكومة الانكليزية (فارذنج) واحد ،

املى عبد المسيح

مناجاة أم لطفلها

كانت الام جالسة أمام مهد طفلها الرضيع ترعاه وتحوطه بعنايتها وهى تصعد النظار وتصوبه في وجهه ويرسل الى وجهه طرفها نظرات كلها شفقة وحنان وبينا هى كذلك اذ سرح عقلها في بيداء الخيال والتصور

فارادت أن تعيد فؤادها الى الهدوء ولكنه شمس فلم تتمكن من ضبط عنان الفكر فهامت في بيداء الخيال :

عند ذلك وقفت مناجية طفلها وقالت

أى بنى انى أراك الآن نائما كملائكة الله الاطهار في هذا المهد وما أنت الاملك حقيق اذ الملك هو ذلك الذى لا يثقل فؤاده الذنب ولا توقر قلبه الجريرة وأنت كذلك يا بنى لا تزال طاهر السريرة ولم تلطخ بعد صفحة حياتك الناصعة بتلك اللطخ التى لابد أن تصيب فؤاد كل انسان انك يابنى لا تعتم بعد مرور قليل من السنين اذا تركك ملك الموت ولم يقطع بمنجله الحاد غصن حياتك اليانع لا تعتم أن تصير رجلا تلقى اليه البلاد بجزء من احمالها ليحمله على جسمه الفتى. فأريدك يابنى أن تقوم بحمل هذا العبء ولو ثقل. أريدك يابنى أن تضحى بكل عزيز عندك فداء لهذا الوطن الذى غذاك نباته وترعرعت فوق ارضه وكستك شمسه الذهبية بحلة قشيبه

أى بنى أذكر على الدوام ان جسمك انما كون من ذرات ارض بلادك فيجب أن تقدس تلك الارض . أذكر على الدوام أن عناصر آبائك الاولين قد تحولت الى ذرات من التراب تماسكت وتكونت منها طبقات بعضها فوق البعض حتى تكونت منها تلك الارض التى تعيش فوقها فارض بلادك مكونة من الذرات البسيطة التى تحللت اليها أجساد أجدادك الكرام فاذا أردت أن تحفظ عهد الآباء والاجداد فيجب أن لا تقصر ولا تهن لحظة واحدة في سبيل رفع شأو ذلك الوطن يجب أن تذب عن تلك الارض وأن تفديها بروحك وولدك حتى تمرح فوقها أتراب الفتيات في هناء وحبور شاعرات بنعمة الاستقلال فى وطنها الحر لان هناك

فتياناً مثلك يعرفون قيمة الوطن فيقدمون أنفسهم لدفع الاذى عنه والافتئات عليه اذا حصلت يابنى على هذا المركز مركز المدافع عن بلاده وأمته مركز الذاب عن بيضة الوطن كسوتنى ثوبا من المجد أزدهى به على معشر الامهات لانى أنجبت ذلك الفتى الذى يقدر الوطن قدره ويبذل آخر نقطة من دمه فى دفع الاذى عنه

وهنا انقطع آخر خيط من خيوط تصوراتها ولبثت ساكنة لا يتحرك فيها الا ذراعها الذى كانت تهز به أرجوحة الطفل فحمدت الله لانه من على الوطن بايجاد أمثال هذه الام اللائى أقصى أمانيهن أن ينشأ الغلام فى حجرهن وينفع وهو متفان فى سبيل خدمة بلاده وقلت فى نفسى لو أن كل الامهات من أمثال هذه لما تسلط شعب على آخر ولعاش الجميع أعزة أحراراً ؟

دمياط سنيه السيد منتصر

امبراطورة الروسيا السابقة كزوجة وأم

لقد كانت امبراطورة الروسيا السابقة مثالا صالحا للام الحنون والزوجة المخلصة . وقد ظهر ذلك جلياً أبان الثورة التى حصلت بالروسيا وانتهت بتنازل الامبراطور عن العرش عام ١٩١٧ ميلادية

روت احدى صديقات الامبراطورة الحميات وهى زوجة أحد ضباط معية الامبراطور السابق فقالت : —

دعتنى الامبراطورة لزيارتها بقصرها فى مدينة « ساركوسيلو » التى تبعد عن بترغراد عاصمة الروسيا ببضعة أميال ـ وكان الامبراطور فى